



إمارة الدرعية

نشأة الدرعية:

كان جزء من بني حنيفة غادر حَجْرًا بعد قدوم الأَحْضَرِيِّين، واستوطن موقعاً بالقرب من القُطَيْف، وسُمي بالدرعية نسبة إلى الدُرُوع من بني حنيفة الذين استوطنوه، ونتيجة للأحوال الطبيعية القاسية من جفاف وغيره، وتسلُّط الجَبْرِيِّين عليهم في منطقتهم، وامتداداً لجذورهم في الحكم في وسط شبه الجزيرة العربية، وتواصلهم مع أبناء عموماتهم في اليمامة؛ قرَّر مانع المُرَيْدِي جدُّ الأسرة المالكة آل سعود في منتصف القرن التاسع الهجري في عام ٨٥٠هـ الانتقال بأسرته من شرق شبه الجزيرة العربية إلى العارض في نجد بدعوة من ابن عمه ابن ذرِّع صاحب حَجْر والجزعة، فمَنَحهم موضعي (المَلَيْبِد) و(عُصَيْبَة)، فاستقرَّ فيهما مانع بأسرته، وأصبحت بعد ذلك مناطق عامرة بالسكان والزراعة، وأنشأ فيهما بلدة قوية سميت (الدرعية) امتداداً لاسم بلدتهم السابقة ونسبةً إلى الدُرُوع، وأصبحت إمارة قوية تحت حكم آل سعود، وسعى أمراؤها إلى تأسيس دولة واسعة النفوذ في المنطقة متبعين في ذلك تاريخ أسلافهم من بني حنيفة.

عندما وصل مانع المريدي وعشيرته واستقر في (المليبيد) و(عصيبة) وما بينهما على جوانب وادي حنيفة، أنشأ بلدة الدرعية الجديدة، وبدأ في نفوذ، وازداد سكانها من عشيرته وغيرها.

إثراء



المليبيد:

منطقة في أسفل الدرعية مقابلة لمصب وادي صفار في وادي حنيفة، وهي حالياً مزارع.

عصيبة:

منطقة في شمال الدرعية وأصبحت عامرة بالسكان ومقراً لحكام الدرعية مدة من الزمن، ولا تزال بعض أطلالها قائمة حتى اليوم.

وادي حنيفة:

من أهم الأودية في وسط شبه الجزيرة العربية، وكان يسمى (وادي العرَض) وشهد في العصور القديمة استيطاناً بشرياً متعددًا، على جوانبه مدن، مثل: الرياض والعبيدة ومنفوحة، ويصل طوله إلى نحو ٨٠ كم من أوله في حافة جبل طويق حتى مصبه في وادي السهباء بالخرج.

معجم اليمامة (عبد الله بن خميس)

مهارة تفكير



لماذا انتقل مانع المريدي إلى نجد عام ٨٥٠هـ؟

بسبب تسلط الجبرين عليهم وبدعوة من ابن عمه ابن ذرِّع

إمارة الدرعية:

تولى ربيعة إمارة الدرعية بعد وفاة والده المؤسس مانع، وواصل البناء وتوسيع مساحتها. ثم ازدادت الدرعية اتساعاً ونفوذاً في عهد موسى بن ربيعة بن مانع المريدي. وتولى بعد ذلك إبراهيم بن موسى، ثم مرخان بن إبراهيم. وتشير الوثائق التاريخية في القرن العاشر الهجري إلى ما كان للأمير الدرعية إبراهيم بن موسى بن ربيعة من جهود بارزة في تأمين طرق الحج التي تمر بالدرعية. وازدادت الدرعية قوة عندما تولى إمارتها مقرن بن مرخان بن إبراهيم الذي أصبحت الأسرة تفخر بشجاعته وفروسيته.

وفي عام ١١٣٢هـ تولى إمارة الدرعية سعود ابن محمد بن مقرن الذي تسمى الأسرة المالكة باسمه اليوم، والذي عُرف بالشجاعة وتمكن من مقاومة حملة أمير الأحساء على الدرعية في عام ١١٣٣هـ.

توفي الأمير سعود بن محمد بن مقرن في عام ١١٣٧هـ، وخلف أربعة أبناء، هم: محمد (مؤسس الدولة السعودية الأولى)، وثيان، ومشاري، وفرحان.

وأصبحت المنطقة مهياً لإنشاء دولة مركزية تعيد لشبه الجزيرة العربية وحدتها واستقرارها. ودخلت الدرعية مرحلة جديدة عندما تولى إمارتها الأمير محمد بن سعود.

إثراء

في منتصف القرن التاسع الهجري شهد وسط شبه الجزيرة العربية نشأة عدد من المدن في مواضع استيطان قديمة، فانتقل إليها السكان وعمروها، ولا تزال بعض الآثار الدالة على الاستيطان القديم في بعضها؛ من الآبار والدروب القديمة وبعض المدافن.

مهارة تفكير

ماذا يعني تأسيس البلدات في وسط شبه الجزيرة العربية قبل تأسيس الدولة السعودية الأولى؟

حاجة السكان إلى منطقة مركزية وتهيئة المنطقة إلى تأسيس دولة جديدة



بقايا آثار عصبية



موقع الدرعية